

هل العدد الذي يقول ان الله يفتقد ذنوب الاباء في الابناء يناقض الابن لا يحمل من اثم الاب ؟ خروج 20 : 5 و حزقيال 18 : 20

Holy_bible_1

الشبهة

«جاء في خروج 20: 5 أن الله يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من

مبغضيه،

» ⁵ «لَا تَسْجُدْ لَهُنَّ وَلَا تَعْبُدُهُنَّ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهَكَ إِلَهَ غَيْرٍ، أَفْتَقِدُ ذُنُوبَ الْآبَاءِ فِي الْأَبْنَاءِ فِي

الْجِيلِ الثَّالِثِ وَالرَّابِعِ مِنْ مُبْغِضِيَّ،».

وجاء في سفر التثنية 23: 1-4 « لا يَدْخُلُ مَخْصِيٌّ بِالرِّضِّ أَوْ مَحْبُوبٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لا

يَدْخُلُ ابْنُ زَنَى فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. لا يَدْخُلُ

عَمُونِيَّ وَلَا مُوَابِيَّ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ. حَتَّى الْجِيلِ الْعَاشِرِ لَا يَدْخُلُ مِنْهُمْ أَحَدٌ فِي جَمَاعَةِ الرَّبِّ إِلَى
الْأَبَدِ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ لَمْ يَلْفُوكُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ فِي الطَّرِيقِ عِنْدَ خُرُوجِكُمْ مِنْ مِصْرَ.»

وهذا يناقض قول النبي حزقيال 18: 20

«¹⁹ وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: لِمَاذَا لَا يَحْمِلُ الْإِبْنُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ؟ أَمَّا الْإِبْنُ فَقَدْ فَعَلَ حَقًّا وَعَدْلًا. حَفِظَ جَمِيعَ
فَرَائِضِي وَعَمَلَ بِهَا فَحَيَاةً يَحْيَا.²⁰ النَّفْسُ الَّتِي تَخْطِئُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْأَبِ،
وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ مِنْ إِثْمِ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ.»

الرد

وساقسم الرد الي عدة اجزاء

اولا مقدمه عن مفهوم الخطيه والعقاب

ثانيا الجزء اللغوي

ثالثا المفهوم البيئي

رابع اثبات انه لاتضارب

خامسا الرد علي المثال من سفر التثنية

اولا مقدمه عن مفهوم الخطيه والعقاب

اولا الخطيه دائما يشير اليها الكتاب بتشبيه مرض والكثير منها مرض معدي وهي تنتشر مثل العدوي

إنجيل مرقس 2: 17

فَلَمَّا سَمِعَ يَسُوعُ قَالَ لَهُمْ: «لَا يَحْتَاجُ الْأَصِحَّاءُ إِلَى طَيِّبٍ بَلِ الْمَرْضَى. لَمْ آتِ لِأَدْعُوَ أَبْرَارًا بَلِ خُطَاةَ». إِلَى التَّوْبَةِ.

وايضا

رومية 5: 12

كانما بانسان واحد دخلت الخطيه الي العالم وبالخطيه الموت وهكذا اجتاز الموت الي جميع الناس واذا اخطأ الجميع

سفر رؤيا يوحنا اللاهوتي 2: 22

فِي وَسْطِ سَوْقِهَا وَعَلَى النَّهْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ، شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تَصْنَعُ اثْنَيْ عَشَرَ ثَمْرَةً، وَتُعْطِي كُلَّ شَهْرٍ ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَّمِ.

فهي تجتاز من شخص الي اخر

بخطية ادم دخل شئ جديد هو معرفة الشر واشتهاؤه فاختل هذا الميزان فاصبح يشتهي الطبيعه الحيوانيه وبدا عذابه في محاربة الروح ضد الجسد ونحن ورثنا من ادم ان طبيعتنا روح ونفس وجسد والعلاقه بينهما ومن هذا ورثنا ايضا الصراع بين الروح والجسد الذي نشا من خطية ادم ودخول طبيعه الخطيه والفساد والشهوه الشريره

ولكن هذا لايعني ان الانسان لا يستطيع ان يقاومها مثل مقاومة المرض

فالانسان يستطيع ان يكون صالح وان يختار الشر والانسان الشرير يكون تاثيره علي اولاده اكثر ولكن الرب العادل يعرف ذلك

اما العقوبه فاننا لا اعاقب علي الاكل ولكن اعاقب علي خطاياي الشخصيه التي نتجت عن حملي لطبيعة الفساد من ادم والصراع الداخلي بين الروح والجسد فان اشتهيت الشر اعاقب عليه ولهذا فنحن نقدم توبه عن خطايانا وليس عن خطية ادم ولا نري اي انسان في صلاته يقول يارب اغفر لي اكلي من شجره معرفة الخير والشر ولكن يتوب عن خطيته ويطلب المغفره عن خطيته الشخصيه

والفرق بين وراثه الخطيه والعقوبه هو الفرق بين علاج المريض وعقاب المجرم وقد يبدي هذا الكلام بعيد بعض الشئ ولكن المريض الذي يحمل مرض وراثي مثل الضغط او السكر وغيره يعالج فهو حمل هذا المرض من ابويه ولكن هو الذي يسعي الي العلاج فان اهمل جسده يكون مسؤل عن النتائج ولكن ان اتبع اساليب العلاج يكون امينا من ناحية جسده

اما المجرم فلا يعاقب علي خطية ابوه مثل السرقة ولكنه يعاقب لو سرق شخصا . قد يناثر بانه افتقر بسبب سرقة ابوه وعقاب ابوه فاصبحت الاسره فقيره بسبب خطية الاب فهو ورث نتائج ولم يرث السرقة . ولكن هذا الابن قد يكون صالح ويكون مرضي او بسبب فقر الاسره يسرق هو ايضا فيعاقب علي سرقاته رغم ان ظروف الاسره دفعته الي حد ما الي السرقة

ويشرح لنا عدد مهم في سفر الامثال

سفر الامثال 22: 15

الجهالة مرتبطة بقلب الولد.عصا التأديب تبعتها عنه

ولكن لو والد هذا الولد هو نفسه يفعل الجهاله ويحبها فلن يؤدب ابنه باعاد ابنه عنها ولهذا فابن الشرير لايعاقب علي افعال ابيه ولكن احتماليه اعلي انه يرث اسلوب ابيه

فلا يوجد مسيحي واحد يقول بان الابن يحمل ذنب الخطايا الشخصيه لابوه ولكن من يخطئ يعاقب كما قلت سابقا وما ذكره موسى النبي وارمياء النبي وحزقيال النبي انما هو توضيح ان لا يعاقب ابن علي خطية ابوه وايضا لا يتحجج بنو اسرائيل بانهم لم يخطؤوا ولكنهم عوقبوا في الحروب

بسبب خطية اباؤهم فهذا غير حقيقي الرب يجازي الانسان الشرير علي خطاياهم والمدينه الشريره علي كثرة خطاياها ونيووه عندما تابت لم تدمر ولكن عماليق وغيرهم من الشعوب الذين لم يتوبوا واستمروا في خطاياهم وارادوا نشرها اكثر كانتشار السرطان عاقبهم الرب بعد ان ترك لهم زمان توبه وكثير من ملوك اسرائيل كانوا اشرار مثل رحبعام ومنسي وعوقبوا ولكن بعضهم كان اباؤهم ابرار مثل يواش ويهوشفاط وغيرهم ولم يعاقب احدهم علي خطية ابوه ولكن يتعامل الله مع كل انسان ولكن ان عم الفساد مكان فالكل يعاقب مثل سدوم وعموره فارجوا ان يدرك المشككين خطوهم في الاستشهاد بالاعداد التي تؤكد ان الانسان لا يعاقب علي خطية ابيه

ومره اخري ابن السارق لا يحبس ولكنه قد يعاني ضيقه ماديه بسبب خطية ابوه فهو قد يجني بعض الثمار السيئه بسبب خطية ابيه ولكنه لا يدان بسبب خطية ابيه والاب المستهتر في علاقاته الجنسيه قد يمرض بمرض معدي مثل الايدز فينقله لابنه والاب يدان امام الله علي زناه ويحمل الابن هذا المرض او غيره من الامراض الوراثيه ويجني ثمار شر ابيه ولكنه لا يدان امام الله لانه لم يزني

ثانيا الجزء اللغوي

معني كلمة افتقد ذنوب الاباء في الانبياء

من قاموس سترونج

H6485

תָּפַח

pâqad

paw-kad'

A primitive root; to *visit* (with friendly or hostile intent); by analogy to *oversee, muster, charge, care for, miss, deposit*, etc.: - appoint, X at all, avenge, bestow, (appoint to have the, give a) charge, commit, count, deliver to keep, be empty, enjoin, go see, hurt, do judgment, lack, lay up look, make X by any means, miss, number, officer, (make) overseer have (the) oversight, punish, reckon, (call to) remember (-brance), set (over), sum, X surely, visit, want.

يزور يري يراقب ويشرف يلاحظ يفتقد يعين يحاسب يفعل يعد يري تسليم يشترك يذهب ليري
يحاسب نقص ينظر يفعل يفتقد يعد مسؤل يعاقب يتذكر يضع يجمع بتاكيد يزور يري

ومن قاموس برون

H6485

פקד

pâqad

BDB Definition:

1) to attend to, muster, number, reckon, visit, punish, appoint, look after,
care for (verb)

1a) (Qal)

1a1) to pay attention to, observe

1a2) to attend to

1a3) to seek, look about for

1a4) to seek in vain, need, miss, lack

1a5) to visit

- 1a6) to visit upon, punish
- 1a7) to pass in review, muster, number
- 1a8) to appoint, assign, lay upon as a charge, deposit
- 1b) (Niphal)
 - 1b1) to be sought, be needed, be missed, be lacking
 - 1b2) to be visited
 - 1b3) to be visited upon
 - 1b4) to be appointed
 - 1b5) to be watched over
- 1c) (Piel) to muster, call up
- 1d) (Pual) to be passed in review, be caused to miss, be called, be called to account
- 1e) (Hiphil)
 - 1e1) to set over, make overseer, appoint an overseer
 - 1e2) to commit, entrust, commit for care, deposit
- 1f) (Hophal)
 - 1f1) to be visited
 - 1f2) to be deposited
 - 1f3) to be made overseer, be entrusted
- 1g) (Hithpael) numbered
- 1h) (Hothpael) numbered
- 2) musterings, expenses (noun masculine plural abstract)

فالمقصود من الكلمه هو ان الرب يري ان خطيه معينه مثل ترك الرب وعبادة الاوثان بدأت في جيل
الاباء فيتمهل الرب عليهم ولا يفنيهم مباشره ولكن يضعهم تحت الملاحظه ويستمر في مراقبتهم
جيل بعد جيل حتي يري ان شرهم كثر وتوالد الشر اكثر في الجيل الثالث والرابع فيبدا عقاب الرب
بعد ان اعطي لهم زمان طويل للتوبه وللرجوع وهذا لم يحدث

اذا فالمعني عكس ما قصده المشكك فالرب يقول انه يترك زمان للتوبه مع الملاحظه حتي الجيل
الثالث والرابع وان لم يتوبوا ياتي العقاب لانهم لم يستغلوا زمان التوبه

ولهذا يقول في اخر العدد الجيل الثالث والرابع من مبغضي اي يكون الرب اعطاهم حتي الجيل
الثالث والرابع انذارات وهم مصرين علي بغض الرب جيل بعد جيل فياتي بعد ذلك زمن العقاب

ولهذا ترجم العدد العبري الي

(HOT) لا-تشتحوا لهم ولا تعبدتم كي انكي יהוה אלהיך אל קנא פקד עון אבת על-בנים
על-שלשים ועל-רבעים לשנאי:

(JPS) thou shalt not bow down unto them, nor serve them; for I the LORD
thy God am a jealous God, visiting the iniquity of the fathers upon the
children unto the third and fourth generation of them that hate Me;

(KJV) Thou shalt not bow down thyself to them, nor serve them: for I the
LORD thy God *am* a jealous God, visiting the iniquity of the fathers upon
the children unto the third and fourth *generation* of them that hate me;

اما ان اخطا جيل ولكن ظهر بعده جيل غير شرير رفض الخطيه وتاب عنها فالرب يفرح بتوبتهم
ويصفح عنهم

ثالثا المفهوم البيئي

في سفر الخروج في الوصايا العشره

الرب يعرف ان شعبه خارج من ارض العبوديه وهم يسيروا في البريه وسيدخلوا ارض الموعد بعد
قليل ولاجلهم سيبيد شعوب علي خطاياها الكثيره بطريقه جماعيه هذه الطريقه قد يتسائل بسببها
البعض

فيريد الرب ان يوضح لهم انه سيعاقب هذه الشعوب علي ترك الرب لان الاولاد شابهاوا اباؤهم في
خطاياهم ولم يخرج منهم من يصلح طريقهم ويرجعهم الي الرب رغم ان الرب لم يترك نفسه بلا
شاهد ولكنهم اصروا جيل بعد جيل علي فعل الشر ونشره مثل السرطان في بقية الشعوب
فالرب يعاقب كل شخص علي خطيته ولكنه ايضا يفتقد الشعوب التي تفشي فيها الشر فوق حد
العلاج لذلك قال

سفر التكوين 15: 16

وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهُنَا، لِأَنَّ ذَنْبَ الْأُمُورِيِّينَ لَيْسَ إِلَى الْآنَ كَامِلًا.»

فالمعني المكاني المقصود انه جاء وقت عقاب الارباع اجيال من الاموريين علي شورورهم الكثيره
وهو ايضا لشعب اسرائيل انه لو اخطا شعب اسرائيل وزاغوا وراء الهة اخري فيعاقبهم الرب
بالمستوي الشخصي ولكن علي المستوي العام يترك لهم جيل واثنين وثلاثه وبعد ذلك يعاقبهم
عقاب جماعي وهذا حدث بالفعل في ايام السبي

اما في

سفر حزقيال 18

18: 2 ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض اسرائيل قائلين الاباء اكلوا الحصرم و اسنان
الابناء ضرست

كان شعب اسرائيل بنوع من الاعتراض وعدم الاعتراف بخطاياهم يقولوا هذا المثل فلو كان انسان
يفعل خطايا وشعر بان حصاده قليل او وجد ضيقه او غيره يقول بانه يعاقب بسبب خطايا ابائه رغم
انه صالح . فهو بار في عين نفسه رغم انه بالحقيقة شرير ويعاقب علي خطايا الشخصيه
وعلي المستوي المكاني كان الشعب يقول هذا المثل بانهم في اتعاب بسبب خطايا ابائهم فما ذنبهم
هم لانهم لم يخطوا رغم انه بالحقيقة جيل شرير

فهم بنوا علي نصف الايه التي في سفر الخروج (افتقد ذنوب الاباء في الابناء من الجيل الثالث
والرابع) ولكنهم مثل المشككين الاشرار تركوا المعني المهم في نصف الايه الاخرى (من مبغضي
) ولهذا يعاتبهم الرب علي هذا المفهوم الخاطيء فهم يعاقبوا لانه الجيل الرابع الشرير المصر علي
عمل الشر من مبغضي الرب

ويؤكد الرب انهم جيل شرير واطخطوا في كلامهم

سفر حزقيال 18

18: 30 من اجل ذلك اقضي عليكم يا بيت اسرائيل كل واحد كطرقه يقول السيد الرب توبوا و
ارجعوا عن كل معاصيكم و لا يكون لكم الاثم مهلكة

18: 31 اطرحوا عنكم كل معاصيكم التي عصيتم بها و اعملوا لانفسكم قلبا جديدا و روحا جديدة
فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل

فهو شرح لالمفهوم الخاطيء الذي عندهم وتوضيح خطيتهم

رابعاً اثبات انه لاتضارب

من المعني اللغوي كم وضحت ان معني يفتقد هو متابعة استمرار الخطيه التي بدأت وتستمر وتنتشر وتزيد من جيل الي جيل فياتي العقاب في الجيل الثالث او الرابع لان الخطيه اصبحت مثل السرطان المميت

ومن المفهوم البيئي الرب سيعاقب الاموريين في الجيل الرابع من شرهم وخروج شعب اسرائيل وهذا هو الوقت المناسب للعقاب الجماعي بعد ان تمهل عليهم الرب

وايضا بعد ان شرحت مفهوم المثل الشرير الذي تكلم عنه شعب اسرائيل وادعوا انهم يعاقبوا بدون ذنب فوضح الرب في حزقيال انه يعاقب كل انسان علي افعاله

نتأكد الان ان سياق الكلام العدد في

سفر الخروج 20

20: 2 انا الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية

20: 3 لا يكن لك الهة اخرى امامي

20: 4 لا تصنع لك تمثالا منحوتا و لا صورة ما مما في السماء من فوق و ما في الارض من تحت و ما في الماء من تحت الارض

20: 5 لا تسجد لهن و لا تعبدهن لاني انا الرب الهك اله غيور افتقد ذنوب الاباء في الابناء في الجيل الثالث و الرابع من مبغضي

20: 6 و اصنع احسانا الي الوف من محبي و حافظي وصاياي

الرب يتكلم عن انه يترك زمان توبه للشعب الشرير جيل واثنين وثلاثه حتي يتوب وبخاصه في عصيان الرب وفي النهايه يعاقبهم عقاب جماعي اما الجيل الصالح الذين يحفظون وصايا الرب فيكافئهم ويصنع معهم احسانا

وايضا بالنسبه للانسان الخاطى يترك له الرب فرصه واثنين وثلاثه لكي يتوب ثم ياتي زمن العقاب
فلو تاب يحسن له الرب وان لم يتب يهلك

إنجيل لوقا 13: 3

كَلَّا! أَقُولُ لَكُمْ: بَلْ إِنْ لَمْ تَتُوبُوا فَجَمِيعُكُمْ كَذَلِكَ تَهْلِكُونَ

فالعدد في الحقيقه يشهد علي ليس عدل الله فقط بل علي رحمته ايضا فمن يتوب يلاقي احسانا ومن
يصر علي الخطيه يعاقب علي المستوي الفردي وعلي المستوي الجماعي ايضا
اذا كلام الخروج يؤكد عدل الله انه يجازي الصالح ويعاقب الشرير والجيل الشرير يعاقب علي الشر
والجيل الصالح يجازي احسانا

واما سياق الكلام في

سفر حزقيال 18

18: 1 و كان الي كلام الرب قاتلا

18: 2 ما لكم انتم تضربون هذا المثل على ارض اسرائيل قائلين الاباء اكلوا الحصرم و اسنان
الابناء ضرست

18: 3 حي انا يقول السيد الرب لا يكون لكم من بعد ان تضربوا هذا المثل في اسرائيل

18: 4 ها كل النفوس هي لي نفس الاب كنفس الابن كلاهما لي النفس التي تخطى هي تموت

18: 5 و الانسان الذي كان بارا و فعل حقا و عدلا

18: 6 لم ياكل على الجبال و لم يرفع عينيه الى اصنام بيت اسرائيل و لم ينجس امرأة قريبه و لم
يقرب امرأة طامثا

18:7 و لم يظلم انسانا بل رد للمديون رهنه و لم يغتصب اغتصابا بل بذل خبزه للجوعان و كسا العريان ثوبا

18:8 و لم يعط بالربا و لم ياخذ مرابحة و كف يده عن الجور و اجرى العدل و الحق بين الانسان و الانسان

18:9 و سلك في فرائضي و حفظ احكامي ليعمل بالحق فهو بار حياة يحيا يقول السيد الرب

18:10 فان ولد ابنا معتنفا سفاك دم ففعل شيئا من هذه

18:11 و لم يفعل كل تلك بل اكل على الجبال و نجس امرأة قريبه

18:12 و ظلم الفقير و المسكين و اغتصب اغتصابا و لم يرد الرهن و قد رفع عينيه الى الاصنام و فعل الرجس

18:13 و اعطى بالربا و اخذ المرابحة افيحيا لا يحيا قد عمل كل هذه الرجاسات فموتا يموت دمه يكون على نفسه

18:14 و ان ولد ابنا راى جميع خطايا ابيه التي فعلها فراها و لم يفعل مثلها

18:15 لم ياكل على الجبال و لم يرفع عينيه الى اصنام بيت اسرائيل و لا نجس امرأة قريبه

18:16 و لا ظلم انسانا و لا ارتهن رهنا و لا اغتصب اغتصابا بل بذل خبزه للجوعان و كسا العريان ثوبا

18:17 و رفع يده عن الفقير و لم ياخذ ربا و لا مرابحة بل اجرى احكامي و سلك في فرائضي فانه لا يموت باثم ابيه حياة يحيا

18:18 اما ابوه فلانه ظلم ظلما و اغتصب اخاه اغتصابا و عمل غير الصالح بين شعبه فهوذا يموت باثمه

18: 19 و انتم تقولون لماذا لا يحمل الابن من اثم الاب اما الابن فقد فعل حقا و عدلا حفظ جميع فرائضي و عمل بها فحياة يحيا

18: 20 النفس التي تخطئ هي تموت الابن لا يحمل من اثم الاب و الاب لا يحمل من اثم الابن بر البار عليه يكون و شر الشرير عليه يكون

18: 21 فاذا رجع الشرير عن جميع خطاياها التي فعلها و حفظ كل فرائضي و فعل حقا و عدلا فحياة يحيا لا يموت

18: 22 كل معاصيه التي فعلها لا تذكر عليه في بره الذي عمل يحيا

18: 23 هل مسرة اسر بموت الشرير يقول السيد الرب الا برجوعه عن طريقه فيحيا

18: 24 و اذا رجع البار عن بره و عمل اثما و فعل مثل كل الرجاسات التي يفعلها الشرير افحيا كل بره الذي عمله لا يذكر في خيانتها التي خانها و في خطيته التي اخطا بها يموت

18: 25 و انتم تقولون ليست طريق الرب مستوية فاسمعوا الان يا بيت اسرائيل اطريقي هي غير مستوية اليست طرقكم غير مستوية

18: 26 اذا رجع البار عن بره و عمل اثما و مات فيه فبائمه الذي عمله يموت

18: 27 و اذا رجع الشرير عن شره الذي فعل و عمل حقا و عدلا فهو يحيي نفسه

18: 28 راى فرجع عن كل معاصيه التي عملها فحياة يحيا لا يموت

18: 29 و بيت اسرائيل يقول ليست طريق الرب مستوية اطريقي غير مستقيمة يا بيت اسرائيل اليست طرقكم غير مستقيمة

18: 30 من اجل ذلك اقضي عليكم يا بيت اسرائيل كل واحد كطرقه يقول السيد الرب توبوا و ارجعوا عن كل معاصيكم و لا يكون لكم الاثم مهلكة

18: 31 اطرحوا عنكم كل معاصيكم التي عصيتم بها و اعملوا لانفسكم قلوبا جديدة و روحا جديدة
فلماذا تموتون يا بيت اسرائيل

18: 32 لاني لا اسر بموت من يموت يقول السيد الرب فارجعوا و احيوا

اعتقد انه واضح لايحتاج الي تعليق كثير فالشرير يعاقب علي شره والصالح يجازي علي صلاحه
وابن الشرير لو كان صالح يجازي احسانا علي صلاحه وابن الصالح لو كان شرير يعاقب علي
شره والجيل الصالح يجازي احسانا والجيل الشرير يعاقب والجيل الشرير ابن جيل شرير واستمروا
في خطيتهم يعاقبوا بمستوي جماعي لانهم تعدوا زمان التوبه

وبهذا نتأكد انه لاتضارب بل نفس الاثنين يقدمون نفس المعني ولكن سفر الخروج يركز علي
المستوي الجماعي وسفر حزقيال يركز علي المستوي الفردي

وهذا ايضا قدم في غيره من الاعداد مثل

سفر إرميا 31: 30

بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ يَمُوتُ بِذَنْبِهِ. كُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرَ تَضْرَسُ أَسْنَانُهُ

خامسا الرد علي المثال من سفر التثنية

اما عن هذا المثال فهو ليس له علاقه بالموضوع ولكن هو عن حاله خاصه من الكهنة

سفر التثنية 23

23: 1 لا يدخل مخصي بالرض او محبوب في جماعة الرب

23: 2 لا يدخل ابن زنى في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منه احد في جماعة الرب

23: 3 لا يدخل عموني و لا موابي في جماعة الرب حتى الجيل العاشر لا يدخل منهم احد في جماعة الرب الى الابد

23: 4 من اجل انهم لم يلاقوكم بالخبز و الماء في الطريق عند خروجكم من مصر و لانهم استاجروا عليك بلعام بن بعور من فتور ارام النهرين لكي يلعنك

وهذا الموضوع شرحته سابقا باختصار في ملف سلسلة نسب السيد المسيح وايضا ساعلق هنا باختصار شديد ولكن سافرد له ملف مستقل فيما بعد

العدد لا يتكلم عن اي اشخاص ولكن المقصود من جماعة الرب هم الكهنة فهو يقو غير مسموح لمخصي او محبوب ان يكون كاهن ولا ابن زني الي الجيل العاشر ان يكون كاهن ولا عموني ولا موابي ان يكون كاهن الي الجيل العاشر

هو فقط تشريع للكهنة خاص جدا وله رموز كثيرة وليس بمعنى ان الابن يعاقب علي خطية ابيه
فمثلا ابن زنا مثل يفتاح كان قاضي اسرائيل كلها وبطل ايمان شهد له في رسالة عبرانيين

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 11: 32

وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضًا؟ لِأَنَّهُ يُعْزِي الْوَقْتُ إِنْ أُخْبِرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاخَ،
وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالْأَنْبِيَاءَ،

مثل مثل بقية ابطال الايمان رغم انه ابن زنا

فمثلا كان ممنوع ان يكون داود كاهن لانه من سبط يهوذا ايضا ابن الزنا ممنوع ان يكون كاهن
وليس له الامر علاقه بانه يعاقب علي خطايا ابيه

فكما ان المخصي او المرضوض لا يكون كاهن هذا ليس عقوبه ولكن فقط لياقه ولكنه يتمتع بجميع الحقوق والواجبات كذلك ابن الزني والعموني والموابي

فلهذا هذا المثال غير دقيق ولا ينطبق علي هذا الموقف في عقوبة الابناء

اخيرا الرب يتكلم بمفهوم العقوبه والموت في العهد القديم (النفس التي تخطئ هي تموت) عن الاله وهو الموت الابدي بالانفصال عن الله فحتي لو حي حادثه مكانيه حدثت لاشخاص معظمهم اشرار وماتوا وهلكوا جسديا وابديا ولكن فيهم شخص مرضي امام الله وهلك بسبب هذا الحادثه هو فقط هلك بالجسد ولكنه انتقل الي حضن ابونا ابراهيم

ولهذا يقول الرب النفس فيشير ان الذي يخطي يهلك بنفسه ابديا اما الذي يعمل الصلاح حتي ولو مات بالجسد ولكنه يخلص ابديا

وايضا يجب ان ننتبه ان ما نفعله من شر نعاقب عليه ولكن ايضا اولادنا قد يجنوا ثمار العقاب مثل ابناء السارق يجنون مهانه ادبيه لانهم ابناء خطاه وضيقة ماديه بسبب توقف الدخل وغيره فهم جنوا هذا بدون ذنب ولكن الله لا يتركهم فيجب ان يحافظ كل انسان علي طريقه ليس لاجل نفسه فقط ولكن لاجل من يحبهم ويتركهم من بعده

وايضا رد القس الدكتور منيس بعد النور

قال المعارض: «جاء في خروج 20: 5 أن الله يفتقد ذنوب الآباء في الأبناء في

الجيل الثالث والرابع من مبغضيه، وكنموذج لذلك جاء في يشوع 7: 1 «وخان بنو

إسرائيل خيانة في الحرام، فأخذ عخان بن كرمي بن زبدي بن زارح، من سبط يهوذا، من

الحرام، فحمي غضب الرب على بني إسرائيل». وامتدّ تأثير شر عخان إلى غيره «فأخذ

يشوع عخان بن زارح.. وبنيه وبناته.. فرجمه جميع إسرائيل بالحجارة، وأحرقوهم

بالنار» (يشوع 7: 24-26). وهذا يناقض قول النبي حزقيال 18: 20 «النفس التي

تخطئ هي تموت. الابن لا يحمل من إثم الأب، والأب لا يحمل من إثم الابن. برّ البار عليه يكون. وشرّ الشرير عليه يكون».

وللرد نقول: (1) للخطية عقاب روحي وصحي ومالي واجتماعي. أما العقاب الروحي فيرفعه الاعتراف والتوبة، فلا يكون شيء من الدينونة على الذين في المسيح (رومية 8: 1)، ولا يعاقب الله أحداً على خطية غيره، فكل واحد مسؤول عن نفسه.. غير أن العقاب الصحي والمالي والاجتماعي يستمر إلى الجيل الثالث والرابع من مبغضي الرب، فهناك أمراض وراثية بسبب ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج، يدفع الأبناء ثمنها. وهناك ديون بسبب إسراف الآباء أو سوء إدارتهم يضطر الأبناء إلى سدادها. وهناك صيت سيء بسبب سوء تصرف الآباء يلوّث سمعة العائلة. وكمثال لهذا: ظلّ لقب أحفاد اللص التائب «أحفاد اللص الذي أعدم مصلوباً» رغم أنه دخل مع المسيح إلى الفردوس في لحظة موته (لوقا 23: 43). في هذا يصدق المثل: «الآباء أكلوا حصرماً وأسنان الأبناء ضرس» (إرميا 31: 29).

(2) لا يوجد على الإطلاق إنسان طاهر وبريء إلى التمام، فإن كل شر الشرير يجلب الضرر على نفسه وعلى شخص آخر معه، فالثاني لا يمكنه أن يدّعي أنه مظلوم، لأنه هو أيضاً خاطئ ويستوجب قصاص الله. ومع أنه ربما لم يرتكب نفس الشر الذي استوجب القصاص، إلا أنه مسؤول عن خطايا أخرى قد صدرت منه، يستوجب عليها القصاص عينه.

(3) كل ما نفعه لا بد له من نتيجة على من حولنا. فالأعمال الصالحة التي نفعها تأتي بالبركة ليس على أنفسنا فقط بل على غيرنا أيضاً. كما أن أعمالنا السيئة لها ذات التأثير. فخطية السكير تصيبه في شخصه، وتجلب الشقاء على زوجته وأولاده. إننا نعيش في عالم تقع فيه علينا مسؤولية كبيرة من نحو الآخرين. فالجندي المهمل يسبب هزيمة الجيش كله. وهكذا جلب عخان غضب الله على بني إسرائيل.

(4) بامتداد تأثير شر الشرير إلى سواه يعاقب الله الخطية. فالآباء المسرفون يقاسون آلام الفقر نتيجة إسرافهم، ويتألم معهم أولادهم. وكان يجب على عخان أن لا يمد يده إلى ما حرّمه الرب، لا مراعاةً لمصلحته الشخصية فقط، بل لمصلحة المجموع أيضاً. هذه الحقيقة الخطيرة يجب أن تمنعنا عن ارتكاب الشر.

(5) حزقيال 18: 20 حقيقة واقعة فإله لا يدين البريء بشر الشرير، والابن لا يحمل من إثم الأب، فإله يميّز بين البار والأثم ولو عاشا جنباً إلى جنب تحت سقف واحد. ولا تزال هذه الحقيقة صادقة وثابتة، وهي أن النفس التي تخطئ هي تموت. والمقصود بالموت هنا الموت الروحي بالانفصال عن الله، أو الموت الأبدي. (راجع تعليقنا على تكوين 2: 17). هذا ولا ننكر أن الأطفال كثيراً ما يحل بهم البؤس والشقاء نتيجة شر والديهم. ولكن في حالة كهذه يجب ألا يفوتنا أن هذا ليس معناه أن الله قد تخلى عن الأطفال الأبرياء وسكب عليهم سخطه، إذ قد تكون الآلام الوقتية هذه خيراً مستتراً لهم.

(6) يشوع 7: 24-26 وخروج 20: 5 وآيات أخرى في الكتاب تصوّر لنا ما للخطية من النتائج الوخيمة المريعة البعيدة المدى. غير أن نتائج الخطية هذه قد يستخدمها الله

لخير أولاده، تأييداً للعبرانيين 12: 6 «الذي يحبه الرب يؤدِّبه». على أن حزقيال 18: 20
يتكلم عن الإثم الصادر من العناد، وعن الموت الأبدي الذي يقع على الأثمة غير التائبين.
فآيتا خروج 20: 5 وحزقيال 18: 20 تعالجان موضوعين مختلفين، فهما متفقتان.

والمجد لله دائماً